

لسان العرب

(عمل) قال D في آية الصّدقات والعاملين عليها هم السُّعاة الذين يأخذون الصّدقات من أربابها واحدهم عاملٌ وساعٍ وفي الحديث ما تركتُ بعد نفقة عيالي ومؤونة عاملي صدقةً أراد بعياله زواجته وبعامله الخليفة بعده وإنما خصّ أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهن فجرت لهنّ النفقة فإنهن كالمعتدّات والعامل هو الذي يتولّى أمور الرجل في ماله وملاكه وعمّاله ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عامل والعمّال المهنة والفعل والجمع أعمال عمّالٍ وعمّالاً وعمّالته غيره واستعمّله واعمّال الرجل عمّال بنفسه أنشد سيبويه إن الكاريم وأبيك يعتمّل إن لم يجرد يوماً على من يتكّل فيككتسي من بعدها ويكتحل أراد من يتكّل عليه فحذف عليه هذه وزاد على متقدّمه ألا ترى أنه يعتمّل إن لم يجرد من يتكّل عليه؟ وقيل العمّال لغيره والاعمّال لنفسه قال الأزهري هذا كما يقال اختمّ إذا ختم زفّسه واقترأ إذا قرأ السلام على نفسه واستعمّال فلان غيره إذا سأله أن يعمّل له واستعمّال طلاب إليه العمّال واعمّال اضطرب في العمّال واستعمّال فلان إذا ولي عمّالاً من أعمّال السلطان وفي حديث خبير دافع إليهم أرضهم على أن يعتمّلوها من أموالهم الاعمّال افتعال من العمّال أي أنهم يقومون بما يحتاج إليه من عمارة وزراعة وتلقيح وحراثة ونحو ذلك وأعمّال فلان ذهبنه في كذا وكذا إذا دبّره بفهمه وأعمّال رأيه وآلاته ولسانه واستعمّله عمّال به قال الأزهري عمّال فلان العمّال يعمّله عمّالاً فهو عاملٌ قال ولم يجيء فعّلاتٌ أو فعّالٌ فعّلاً متعدّياً إلا في هذا الحرف وفي قولهم هبّلاته أمّه هبّلاً وإلا فسائر الكلام يجيء على فعّال ساكن العين كقولك سرّطت اللقمة سرّطاً وبلّعته بلّعاً وما أشبهه ورجل عمّولٌ إذا كان كسوباً ورجل عمّالٌ ذو عمّالٍ حكاه سيبويه وأنشد لساعدة بن جؤبيرة حتى شأها كليلٌ موهناً عمّالٌ باتت طراباً وبات اللّيل لم يندم ناصب سيبويه موهناً بعمّال .

(* قوله « نصب سيبويه موهناً بعمل » هي عبارة المحكم وفي المغني ورد على سيبويه في استدلاله على إعمال فعيل بقوله حتى شأها كليل) ودفعه غيره من النحويين فقال إنما هو طرف وهذا حسنٌ منه لأنه إنما يُعمّل الشيء على إعمال فعّالٍ إذا لم يوجد من إعماله بُدٌّ ورجل عمّولٌ بمعنى رجل عمّالٍ أي مطبوع على العمّال وتعمّال فلان

لكذا والتعميل تولية العمَل يقال عمَّـلَات فلاناً على البصرة قال ابن الأثير قد يكون عمَّـلَاتَه بمعنى ولَّـيْتَه وجعلته عاملاً وأما ما أنشده الفراء للبيد أو مسجلاً عمَلٍ عِضَادَةٌ سَمَّ حَجَّ بِسَرَاتِهَا نَدَبٌ له وكُلوم فقال أوقع عمَلٍ على عِضَادَةٍ سَمَّ حَجَّ قال ولو كانت عاملاً لكان أْبَيْدَنَ في العربية قال الأزهري العِضَادَةُ في بيت لبيد جمع العِضْدُ وإنما وَصَفَ عَيْراً وأتانه فجعل عمَلٍ بمعنى مُعْمَلٍ .

(* قوله « فجعل عمل بمعنى معمل إلخ » عبارة التهذيب في ترجمة عضد ويقال فلان عضد فلان وعضادته ومعاضده إذا كان يعاونه ويرافقه وقال لبيد أو مسجل سنج عضادة إلخ ثم قال في تفسيره يقول هو يعضدها يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها) أو عاملاً ثم جعله عملاً وإِ أَعْلَمَ واستعمَل فلان اللّـيْنِ إذا ما بنى به بِنَاءً والعمَلَةُ العمَلُ إذا أدخلوا الهاء كسروا الميم والعمَلَةُ والعمَلَةُ ما عمَلَّ والعمَلَةُ حالةُ العمَلِ ورَجُلٌ خَبِيثٌ العمَلَةُ إذا كان خبيث الكسب وعمَلَةُ الرجل باطنته في الشرِّ خاصة وكلامه من العمَلِ وقالت امرأة من العرب ما كان لي عمَلَةٌ إلا فسادكم أي ما كان لي عمَلٌ والعمَلَةُ والعمَلَةُ والعمَلَةُ والعمَلَةُ والعمَلَةُ والأخيرة عن اللحياني كله أَجْرٌ ما عمَلٍ ويقال عمَّـلَات القومَ عُمَالَتَهُمْ إذا أعطيتهم إياها وفي حديث عمر B قال لابن السَّعْدِيِّ خُذْ ما أُعْطَيْتَ فَإِنَّ نَبِيَّ عَمَلَاتٌ على عهد رسول الله A فَعَمَّـلَاتَنِي أَي أَعْطَانِي عُمَالَتِي وَأُجْرَةٌ عَمَلِي يقال منه أَعْمَلْتَهُ وَعَمَّـلَاتُهُ قال الأزهري العُمَالَةُ بالضم رَزَقُ العامِلِ الذي جُعِلَ له على ما قُلِّدَ من العمَلِ وعمالَاتُ الرجل أَعْمَالُهُ مُعَامَلَةٌ والمُعَامَلَةُ في كلام أهل العراق هي المُسَاقَاةُ في كلام الحجازيين والعمَلَةُ القومُ يَعْمَلُونَ بأيديهم ضرباً من العمَلِ في طين أو حَفْرٍ أو غيره وعمالَه سَامَهُ بَعْمَلٍ والعامِلُ في العربية ما عمَلَّ عملاً مَّافْرَجٍ أو نَصَبٍ أو جَرٍّ كالفِعْلِ والنَّاصِبِ والجَازِمِ وكالأَسْمَاءِ التي من شَأْنِهَا أَنْ تَعْمَلَ أَيضاً وكأَسْمَاءِ الفِعْلِ وقد عمَلَّ الشَّيْءُ في الشَّيْءِ أَحَدَثَ فيه نوعاً من الإعراب وعمَلَّ به العمَلُينِ بِاللَّغِ في أَذَاهُ وَعَمَلَهُ به وحكى ابن الأعرابي عمَلَّ به العمَلُينِ بكسر العين وسكون الميم وقال ثعلب إنما هو العمَلُينِ بكسر العين وفتح الميم وتخفيفها ويقال لا تَتَّعَمَّـلْ في أَمْرٍ كذا كقولك لا تَتَّعَنَّـنْ وقد تَعَمَّـلَاتْ لَكَ أَي تَعَنَّـيْتُ من أَجْلِكَ قال مُرَّاحِمُ العُقَيْلِيِّ تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ من البلى لِسَائِلِهَا عن أَهْلِهَا لا تَعَمَّـلْ أَي لا تَتَّعَنَّـنْ فليس لَكَ فَرَجٌ في سؤالك وقال أبو سعيد سَوِّفَ أَتَعَمَّـلْ في حاجتك أَي أَتَعَنَّـنِي وقول الجعدي يصف فرساً وتَرَقَّبُهُ بِعَامِلَةٍ فَذُوفٍ سَرَّيْعٍ طَرَفُهَا قَلَقٌ قَذَاهَا أَي تَرَقَّبُهُ بعين بعيدة النَّظَرِ واليَعْمَلَةُ من الإبل النَّجَّيْبَةُ الْمُعْتَمَلَةُ المطبوعة

على العَمَل ولا يقال ذلك إلا للأُنثى هذا قول أهل اللغة وقد حكى أبو علي يَعْْمَلُ وَيَعْْمَلَةٌ واليَعْْمَلُ عند سيبويه اسم لأنّه لا يقال جَمَلُ يَعْْمَلُ عند سيبويه اسم لأنّه لا يقال جَمَلُ يَعْْمَلُ ولا ناقة يَعْْمَلَةٌ إنما يقال يَعْْمَلُ وَيَعْْمَلَةٌ فيُعْلَمُ أنّه يُعْنَى بهما البعير والناقة ولذلك قال لا نَعْلَمُ يَفْعَلًا جاء وصفًا وقال في باب ما لا ينصرف إنّ سميته بيَعْْمَلِ جمع يَعْْمَلَةٌ فَحَجَّرُ بلفظ الجمع أنّ يكون صفة للواحد المذكور وبعضهم يَرُدُّ هذا وَيَجْعَلُ اليَعْْمَلِ وصفًا وقال كراع اليَعْْمَلَةُ الناقة السريعة اشتق لها اسم من العَمَلِ والجمع يَعْْمَلَاتُ وأنشد ابن بري للراجز يا زَيْدُ زَيْدُ اليَعْْمَلَاتِ الذُّبُّ لَ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَا نَزَلَ قَالَ وذكر النحاس في الطبقات أنّ هذين البيتين لعبد الله بن رَوَاحَةَ وناقة عَمَلَةٌ بِيَسِّنَةَ الْعَمَالَةَ فارهة مثل اليَعْْمَلَةَ وقد عَمَلَتُ قَالَ الْقَطَامِيُّ نِعْمَ الْفَتَى عَمَلَتُ إِلَيْهِ مَطِيئَتِي لَا نَشْتَكِي جَهْدَ السِّفَارِ كَلَانَا وَحَبْلُ مُسْتَعْمَلُ قَدْ عُمِلَ بِهِ وَمُهِنَ وَيُقَالُ أَعْمَلَتِ الناقةَ فَعَمَلَتُ وفي الحديث لا تُعْمَلُ الْمَطِيئَةُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ أَيْ لَا تُحَثُّ وَلَا تُسَاقُ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ وَالْبُرَاقِ فَعَمَلَتُ بِأُذُنَيْهَا أَيْ أَسْرَعَتْ لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أُذُنَيْهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ وفي حديث لقمان يُعْمَلُ الناقةَ وَالسَّاقَ أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى السَّيْرِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ وَأَنَّه حَازِقٌ بِالرُّكُوبِ وَالْمَشْيِ وَعَمِلَ الْبِرْقُ عَمَلًا فَهُوَ عَمِلُ دَامَ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ وَأَنْشَدَ حَتَّى شَآهَا كَلَيْلُ مَوْهِنًا عَمِلُ وَعُمِّلَ فَلَانَ عَلَى الْقَوْمِ أُمِّرَ وَالْعَوَامِلُ الْأَرْجُلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَوَامِلُ الدَابَّةِ قَوَائِمُهُ وَاحِدَتُهَا عَامِلَةٌ وَالْعَوَامِلُ بِقَرِّ الْحَرِّثِ وَالِدِّيَّاسَةَ وفي حديث الزكاة ليس في العَوَامِلِ شَيْءٌ الْعَوَامِلُ من البقر جمع عاملة وهي التي يُسْتَقَى عَلَيْهَا وَيُحْرَثُ وَتَسْتَعْمَلُ فِي الْأَشْغَالِ وَهَذَا الْحُكْمُ مَطَّرَ فِي الْإِبِلِ وَعَامِلُ الرَّمْحِ وَعَامِلَتُهُ صَدْرُهُ دُونَ السِّنَانِ وَيَجْمَعُ عَوَامِلُ وَقِيلَ عَامِلُ الرَّمْحِ مَا يَلِي السِّنَانَ وَهُوَ دُونَ الثَّعْلِبِ وَطَرِيقُ مُعْمَلُ أَيْ لِحْبُ مَسْلُوكٌ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ لَمْ أَرَ النَّفَقَةَ تَعْمَلُ كَمَا تَعْمَلُ بِمَكَّةَ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ إِلَّا أَنَّهُ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ وَكَمَا تُنْفَقُ بِمَكَّةَ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَعَمَلُ اسْمُ رَجُلٍ قَالَتْ امْرَأَةٌ تُرَقِّصُ وَلِهَا أَشْبِيهِهُ أَبَا أُمِّ مَكَّ أَوْ أَشْبِيهِهُ عَمَلُ وَارِقُ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنْأً فِي الْجَبَلِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ أَبُوهُ زَيْدٌ الَّذِي رَقِّصَهُ هُوَ أَبُو وَهُوَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَاسْمُ الْوَلَدِ حَكِيمٌ وَاسْمُ أُمِّهِ مَنفُوسَةٌ بِنْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ وَأَمَّا الَّذِي قَالَتْهُ أُمُّهُ فِيهِ فَهُوَ أَشْبِيهِهُ أَخِي أَوْ أَشْبِيهِهُنَّ أَبَاكَ أُمَّمَّا أَبِي فَلَانَ تَنَالُ ذَاكَ تَقْمُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْمَسَافِرُونَ إِذَا مَشَوْا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يُسَمَّوْنَ بَنِي الْعَمَلِ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فَذَكَرَ الْوَسْمَى وَنَزَلَ .

(* قوله « ونزل » قال في التهذيب أي أقام بمنى) .

بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُ بِهِ بَنُو عَمَلٍ لَصَفَفُ يَشْغَلُهُ وَلَا ثَقَلُ وَبَنُو عَامِلَةٍ وَبَنُو
عُمَيْلَةَ حَيْثَانٍ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَامِلَةٌ قَبِيلَةٌ لِئِذَا يَنْزِلُ سَبَّ عَدِيٍّ بِنِ
الرِّقَاعِ الْعَامِلِيِّ وَعَامِلَةٌ حَيْثٌ مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ عَامِلَةٌ بِنِ سَبَائٍ وَتَزْعَمُ نُسَابَةُ مُمْضَرٍ
أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ قَاسِطٍ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ أَعَامِلٌ حَتَّى مَتَّى تَذْهَبِينَ إِلَى غَيْرِ وَالِدِكَ
الْأَكْرَمِ ؟ وَوَالِدُكُمْ قَاسِطٌ فَارْجِعُوا إِلَى النِّسْبِ الْأَتْلَادِ الْأَقْدَمِ وَعَمَلِي مَوْضِعٌ وَفِي
الْحَدِيثِ سَأَلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ □□ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ
الْخَطَّابِيِّ قَالَ ظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ يُوهِمُ أَنَّ لَمْ يُفْتَرَ السَّائِلُ عَنْهُمْ وَأَنَّ رَدَّ الْأَمْرِ فِي ذَلِكَ
إِلَى عِلْمِ □□ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ نَحْمُ مُلَا حَقُونَ فِي الْكُفْرِ بِآبَائِهِمْ لِأَنَّ □□ تَعَالَى قَدْ عِلْمُ
أَنَّهُمْ لَوْ بَقُوا أَحْيَاءً حَتَّى يَكْفُرُوا لَعَمَلُوا عَمَلِ الْكُفَّارِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ
كَانُوا بِمَا عِلْمُ □□ قَالَ مِمْلَاءٌ لَبَّ قُلْتَ آبَائِهِمْ مِنْ هُمْ قَالَ ؟ الْمُشْرِكِينَ فَذَرَارِي قُلْتَ هَا B
عَامِلِينَ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِيهِ إِنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ إِذَا نَمَا يُؤَلِّدُ عَلَى فِطْرَتِهِ الَّتِي وُلِدَ عَلَيْهَا مِنْ
السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ وَعَلَى مَا قُدِّرَ لَهُ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانٍ فَكُلُّ مَنْهُمْ عَامِلٌ فِي الدُّنْيَا
بِالْعَمَلِ الْمَشَاكِلِ لِفِطْرَتِهِ وَصَائِرِ فِي الْعَاقِبَةِ إِلَى مَا فُطِّرَ عَلَيْهِ فَمِنْ عِلْمَاتِ الشَّقَاوَةِ لِلطِّفْلِ
أَنَّ يُؤَلِّدَ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ فَيَحْمِلَانِهِ عَلَى اعْتِقَادِ دِينِهِمَا وَيُعَلِّمَانِهِ إِيَّاهُ أَوْ يَمُوتَ
قَبْلَ أَنْ يَعْزِلَ وَيَصْرِفَ الدِّينَ فَيُحْكَمُ لَهُ بِحُكْمِ وَالِدَيْهِ إِذْ هُوَ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ تَدْبَعُ
لَهُمَا وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ رَأَيْنَا وَعَلِمْنَا أَنَّ ثَمَّ مَنْ وُلِدَ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ وَحَمَلَاهُ عَلَى
اعْتِقَادِ دِينِهِمَا وَعَلَّمَاهُ ثُمَّ جَاءَتْ لَهُ خَاتِمَةٌ مِنَ الْإِسْلَامِ وَدِينُهُ تَعَدُّهُ مِنْ جَمَلَةِ الْمُسْلِمِينَ
الصَّالِحِينَ وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ أُتِيَ بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ فَقِيلَ لَهُ الَّذِي فِيهِ
اللَّيْنُ وَالْعَسَلُ وَالثَّلْجُ